. @ 34 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ الحاقة (1) ما الحاقة (2) وما أدراك ما الحاقة (3) كذبت ثمود وعاد بالقارعة (4) فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية (5)) . .

قوله تعالى (^ الحاقة ما الحاقة) هي اسم للقيامة . .

وسميت القيامة حاقة ؛ لأن فيها حواق الأمور ، أي : حقائقها . .

ويقال : لأنها حققت على كل إنسان عمله من خير وشر ، وتظهر جزاءه من الثواب والعقاب . .

قال الأزهري : سميت حاقة ؛ لأنها تحق الكفار الذين حاقوا الأنبياء في الدنيا إنكارا لها . .

تقول العرب : حاققت فلانا فحققته ، أي خاصمته فخصمته . .

وقوله : (^ ما الحاقة) مذكور على وجه التعظيم والتفخيم . .

قال امرؤ القيس : .

(فدع عنك نهبا صيح في حجراته % ولكن حديث ما حديث الرواحل) .

فما للاستفهام ، وهو مذكور في هذا الموضع لتعظيم أمر الرواحل . .

كذلك هاهنا . .

وقوله : (^ وما أدراك ما الحاقة) قال ابن عباس : كل ما قال ' أدراك ' فقد أعلم النبي ، وما قال : ' وما يدريك ' فلم يعلمه . .

وهو مذكور أيضا على طريق التعظيم والتهويل . .

ومثله قول أبي النجم شعرا : .

(أنا أبو النجم وشعري شعري %) .

قوله تعالى : (^ كذبت ثمود وعاد بالقارعة) القارعة اسم للقيامة أيضا . .

قال المبرد : سميت القيامة قارعة ؛ لأنها تقرع القلوب ، وتهجم عليها بالشدة والكرب . .

وقوله : (^ فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية) قال مجاهد : بطغيانهم ، وهو قول أبي